التبرج في الجامعات أحكامه- أسبابه – علاجه
في ضوء القران الكريم والفقه الاسلامي

Immodesty in universities: its rulings, causes and treatment in light of the Holy Quran and Islamic jurisprudence

م.د. محمد علي هاشم الاسدي
كلية القانون - جامعة بابل

Dr. Mohammed Ali Hashem Al-Asadi
College of Law - University of Babylon

mohammedah.taher@uokufa.edu.iq

ملخص

ان انتشار بعض الظواهر السلبية بين الاوساط الجامعية وبالخصوص ظاهرة التبرج اسلوب خطير من اساليب الهجمة الاستعمارية على بلادنا العربي المسلم فهدفها اشاعة الرذيلة وامتصاص الفضيلة.

اننا مطالبون ان نحيا في حدود اخلاقنا وقيمنا ومبادئنا فالأزياء الفاضحة التي فتنت نسائنا وبخاصة الطالبات في الوقت الحالي باب خطير من ابواب الفوضى الخلقية التي ستجلب اثارها الخطيرة على العلم ومراكزه.

اذن فالبحث في هكذا موضوعات لها اهميتها في هذا اليوم وذلك للحفاظ على الوجه المشرق لحضارتنا العربية الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: تبرج، جامعة، حكم، سبب، علاج.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The subject of this research is the adornment in universities، its reasons، its results and its treatment according to Holly Quran and doctrinal writings of Muslims.

The research is divided into four chapters: -

First chapter is about the meaning of adornment; which means showing what is not allowed from body or adding something to the body and the forms of adornment are adornment by clothes or makiage of discovering the hair or the eloquences by voice or dressing the trappings or making some movements during walking

Second chapter is about the style of Holy Quran in showing this phenomenon and its treatment، and this can be express in seven stages:

1- To end this phenomenon and its reasons by cast down the eyes.
2- Treat reasons of looking، which is no adornment.
3- Order by mantle.
4- Stop the movements that incite the instincts.
5- Stop the exciting by smooth voice.
6- The step of torpor in the house except case of emergency or to the work.
7- The step of specifying the type of clothes and its philosophy.

Third chapter is about the position of Muslim jurists about this phenomenon. There are three opinions and they are: -

1- The right of woman in display face، hands and feet.
2- Display face and hands only.
3- Prevent display anything of her body.

Fourth chapter is about the reasons of adornment in universities and can be limited in four reasons. The reasons are: -

1- The slackness in applying the university uniform.
2- Weakness of religious motif.
3- Free times.
4- The weakness of the control of the family.

And I finished my research by results and recommendations

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على إله وصحبه المنتجبين

إن انتشار بعض الظواهر السلبية بين الاوساط الجامعية وبالخصوص ظاهرة التبرج اسلوب خطير من اساليب الهجمة الاستعمارية على بلادنا العربي المسلم فهدفها اشاعة الرذيلة وامتصاص الفضيلة.

اننا مطالبون ان نحيا في حدود اخلاقنا وقيمنا ومبادئنا فالأزياء الفاضحة التي فتنت نسائنا وبخاصة الطالبات في الوقت الحالي باب خطير من ابواب الفوضى الخلقية التي ستجلب اثارها الخطيرة على العلم ومراكزه.

اذن فالبحث في هكذا موضوعات لها اهميتها في هذا اليوم وذلك للحفاظ على الوجه المشرق لحضارتنا العربية الاسلامية.

ان التبرج ظاهرة قديمة ليست مشكلة اليوم اشار اليها القران في مواضع متعددة وأشار الى قدمها وصورها ووقف بوجهها وعرض علاجها واكدت السنة النبوية الشريفة ذلك بأحاديث كثيرة ومبينة احكامها وتناولها الفقهاء والمصلحون المسلمون فوضعوا ضوابطها ومعاييرها.

وقد تناولت بحثي في اربعة مباحث:

المبحث الاول: معنى التبرج وصوره

المبحث الثاني: منهج القران الكريم في عرض ظاهرة التبرج.

المبحث الرابع: اسباب التبرج ونتائجه.

وانهيت بحثي بالنتائج والتوصيات.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: معنى التبرج وصوره

اولا: معنى التبرج

1- التبرج في اللغة

ذهب اللغويون مذاهب شتى في معنى التبرج ومدى انطباق هذا المعنى على مصاديقه. ويمكن حصر ما ذهبوا اليه بما يأتي[1]:

أ - إظهار المحاسن مطلقا سواء محاسن الخلقة او ما يضاف اليها من زينة للرجال او غيرها.

ب- إظهار الزينة والمحاسن للرجال فقط.

ج- إظهار الوجه فقط.

د- إظهار الوجه والجيد (الرقبة).

هـ- إظهار المحاسن مطلقا بما يستدعي شهوة الرجل. فبناءا على هذا ان الزينة إذا لم تستدعي شهوة الرجل لا تسمى تبرجا. وقد يكون التكسر في المشي والتبختر هو من اظهار الزينة التي هي تبرج.

2- في الاصطلاح:

اما في الاصطلاح فيبدو ان معنى التبرج منحدر من المعنى اللغوي له.

لكنه اعم مما ذهبوا اليه فمن خلال تبع كلماتهم[2] يظهر ان المراد بالتبرج هو: اظهار ما لم يباح اظهاره من الجسد او اضافته اليه.

ثانيا: صور التبرج

اتخذ التبرج في عصرنا هذا صوراً شتى يمكن ايجازها فيما يلي:

1- التبرج بالملابس: وهذا النوع من التبرج اخذ الواناً متعددة: منها لبس السراويل والتنورات الضيقة والقمصان الفضفاضة او الشفافة او العكس حتى تتبين معالم الجسم ومنها لبس الفساتين المزركشة المبرقعة والخليعة القصيرة العارية الصدر.

2- التبرج باستخدام ادوات التجميل وبأشكال صارخة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

3- التبرج بإظهار الشعر واستخدام التسريحات المتنوعة والتي لا ينم بعضها عن ذوق وانما ومجرد موضة او صبغه بألوان غير طبيعية

4- 4-الترفق والتميع في اللفظ حتى ان البعض لا ينطقن بعض الحروف او تغيير لفظها او بالتكلم بألفاظ غير متداولة.

5- لبس الحلي.

6- التكسر في المشي والتخلع والتلوي في الحركة.

المبحث الثاني: منهج القران في عرض ظاهرة التبرج

لقد تعرض القرآن الكريم لظاهرة التبرج بأساليب ومراحل متعددة ويمكن ايجازها بسبع مراحل:

المرحلة الاولى:

وهي المرحلة التي منع الله تعالى فيها النظرة الخائنة لأنها اول انبعاث للشهوة واول موقظ للفتنة فأمرهم بسد هذه الذريعة واغلاق هذه النافذة بقوله تعالى: ((قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون * وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن...))[1].

فبدأ بأقوى الجنسين اندفاعا وأسرعهما انفعالا وأصرحهما تعبيرا ذلك ان حياء المرأة يصونها من ان تكون هي المبتدئة في هذا المجال وان الرجل إذا غض بصره وملك أمره وأبدى اتزانه فقد انهار أكبر الدواعي لتبرج المرأة. فأنها لن تتبرج ولن تبدي زينتها ولن تعرض فتنتها واغرائها إلا لتلفت نظرة الرجل وتنتزع اعجابه.

المرحلة الثانية: انتقل القرآن من المرحلة الاولى وهي مرحلة غض البصر الى مرحلة دواعي النظر وهي ابداء الزينة وعرض المفاتن ويكون ذلك من الاساليب المهمة في اغتصاب النظر وتنبيه الغريزة قال تعالى: ((ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها...))[2].

فأراد أن يوصد هذا الباب بترك التبرج وعدم إبداء المرأة زينتها أمام الناس لأن عمليات الاستثارة تؤدي الى لهب لا ينطفئ وإظهار الزينة تكون بالملابس أو بإظهار جزء من جسدها مرة واخرى بجعل مواد التجميل على وجهها وما الى ذلك.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فالقرآن الكريم يهدف إلى إقامة مجتمع نظيف لا تهيج فيه الشهوات كل لحظة.

فعمليات الاستثارة تنتهي الى سعير شهواني لا ينطفئ ولا يرتوي والنظرة الخائنة والحركة المثيرة والزينة المتبرجة والجسد العاري و..... كلها إلى إثارة زمام الاعصاب، فإما الافضاء الفوضوي الذي لا يتقيد بقيد واما الامراض العصبية والعقد النفسية الناشئة من الكبح بعد الاثارة وهي تكاد أن تكون عملية تعذيب فأحدى وسائل العلاج الحيلولة دون هذه الاستثارة وابقاء الدافع الفطري العميق بين الجنسين سليما وبقوته الطبيعية دون استثارة مصطنعة وتصريفه في موضعة المأمون النظيف[3].

واستثنى القران الكريم من هذا المنع ما يظهر بصورة طبيعية وهي اظهار الوجه والكفين مثلا وخضاب الكف والخاتم الذي في الانامل او ما يشبه هذين من زينة فانه من الحرج اخفائها.

المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي أُمر فيها بالحجاب لأول مرة فقال تعالى ((وليضربن بِخُمرهن على جيوبهن..))[4]

والخمار: هو غطاء الراس والنحر والصدر[5] اي ما تغطي به المرأة راسها وينسدل على صدرها. والجيب: هو فتحة الصدر من الثوب[6]

فأراد بذل ان يلقين بأطراف مقانعهن على صدورهن ليسترنها بها[7].

ان الانسان حينما ارتفعت به الحضارة جعل لثيابه غرضا اخر غير غرضه الموضوع له وهو ستر الجسد ووقايتهما مما يهددهما من اخطار الظواهر الطبيعية اضافة الى هدف الزينة المباحة والمشروعة. قال تعالى: ((يابني ادم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير))[8].

ويقول الامام الباقر(ع): ((واما لباس التقوى فالعفاف))[9]. قال تعالى: ((قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق))[10].

والزينة سواء كانت بالثياب او سائر ما يتجمل به. فما روي عن الامام الصادق: ((انه رآه سفيان الثوري وعليه ثياب كثيرة القيمة وحسان. فقال والله لآتينه ولأوبخنه. فدنا منه فقال يأبن رسول الله: والله ما لبس رسول الله (ص) مثل هذا اللباس ولا علي(ع) ولا أحد من آبائك، فقال له ابو عبد الله: كان رسول الله (ص) في زمان قتروكان

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يأخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا " قل من حرم زينة الله" – الآية - فنحن أحق من أخذ منها ما اعطاه الله. غيراني يا ثوري ما ترى على من ثوب نما لبسته للناس ثم اجتذب يد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الى الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا لبسته لنفسي غليظا وما رايته للناس))[11]

فالزينة بحد ذاتها غير محرمة ما دامت تستخدم بصورة مشروعة ولغرض شريف لكن المجتمع المادي المعاصر لم يقنع بذلك بل اتجه بزي المرأة الى هدف اخر فجعله سلاحاً خطيراً من العبث والانحراف فالأثر الخطير للأزياء التي تجعل من المرأة وسيلة هدم لقيم المجتمع ومشكلة تشغل عن العلم والعمل وتحول دونهما أثر لا ينكر.

فهذا اللون من الازياء والتي نشاهدها اليوم باب يثير انحراف الغريزة ويوجه الى الفسوق.

إن ما نلاحظه اليوم من تفنن في دور الازياء في ابراز الفتنة والاغراء ليس الا تقليدا اعمى للغرب ولون من ألوان التجارة بالجسد التي اتجهت اليها النساء في المجتمع الغربي حينما ضاق بهم الفقر ذرعا حتى ولو كان منافيا للتقاليد والاخلاق.

فالإثارة هذه بالملابس والتفنن بالأزياء واظهار مفاتن الجسد انما هو تفكير مادي نجده اليوم يسري في مجتمعنا كالداء وحتى عند مثقفينا في مراكزنا العلمية.

المرحلة الرابعة: قال تعالى: ((ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن))[12]

بما ان المقصود من كل ما مر هي إجراءات وقائية حتى لا تشيع الفاحشة وحتى تضع للنساء ضوابط الاحتشام والتستر. فقد مضت الآية تنهى المؤمنات عن الحركات التي تعلن عن الزينة المستورة وتهيج الشهوات الكامنة ولو لم يكشفن زينتهن للعيان. فقد يكون الخيال احيانا اقوى في الاثارة للشهوات من النظر. فسماع وسوسة الحلي يثير حواس الكثيرين ويهيج اعصابهم. فالهمسات الخفية والإيماءات البعيدة لابد ان تقتلع جذورها ولا بد ان تستأصل مادامت فتنة للإثارة او منفذا للريب. فالقرآن يأخذ على هذا كله لأنه من عند من هو خالق الخلق وهو اعلم بنفوسهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المرحلة الخامسة: عندما انتهى القران الكريم من وضع ضوابط الاحتشام والتستر بصفة الحجاب انتقل الى مرحلة اخرى وهي مرحلة التزين بالألفاظ لأبداء مغريات الصوت والخضوع فهن يعتمدن التخنث في نبراتهن وتميعهن في اصواتهن ويجمعن كل فتنة الانوثة وكل هتاف الجنس ثم يطلقنه بنبرات ونغمات بحيث تؤدي الى الميل الجنسي واثارة الشهوات. قال تعالى: ((فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا..))[13].

اي لا تلين كلامكنّ للرجال بل يكون جزلا قويا لئلا يطمع من في قلبه مرض[14].

فناهن عن كلام الرجال بحيث يكون في نبراتهن ذلك الخضوع اللين الذي يثير شهواتهم ويحرك غرائزهم فهو سبحانه يعلم ان صوت المرأة حيث تخضع بالقول وترفق باللفظ ما يثير الطمع بالقلوب. وان القلوب المريضة التي تثاروتطمع موجودة في كل زمان واتجاه وكل امرأة ولوكانت زوجة النبي (ص) وانه لا طهارة من الدنس حتى تمنع الاساليب المثيرة من الاساس.

المرحلة السادسة: وهي المرحلة التي حدد فيها مقر المرأة والاصل في حياتها وهو البيت وما عداه يكون استثناءً طارئاً، إنما تخرج للحاجة تقضى وبقدرها. ويكون ذلك بعدم التبرج واظهار الزينة وعدم التشبه بنساء الجاهلية. فقال تعالى: ((وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى...))[15].

يقررن في البيت حتى يتهئ الجو المناسب للرجل حيث يرجع من العمل المضني الذي قضاه خارج البيت لياتي بلقمة العيش التي اوجبها الله سبحانه في عنقه الى تلك الزوجة والصغار الناشئة في رعايتها. فأوجب على الرجل النفقة وجعلها فريضة كي يتاح للأم من الوقت وهدوء البال ما تشرف على رعاية أبنائها.

لكنها إذا خرجت من البيت يجب عليها عدم اظهار زينتها لأنه موقف من موقف الجاهلية وتطبيق اعمى لما يفرضه الاستعمار وما يشيعه في مجتمعاتنا من الرذيلة وامتصاص الفضيلة فالتبرج خدعة من خدع المستعمر يريد بها الكيد للمسلمين واقصائهم عن دينهم لكن الدين الاسلامي يأبى الاستعماربشتى الوانه ويحاربه بشتى طرائقه ويعمل جهده لاقتلاع جذوره وابادة بذوره.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

والتمادي في الشهوة امر محبب لكثير من الناس والحد منها عملية لا تروق لهم ومن خصائص الدين الاسلامي ان يرتفع بالإنسان من ان تستعبده الشهوة ولكن الناس ابتعدوا عن هذا الطريق فسنحت للمستعمر الفرصة التي طالما ينتظرها للكيد للإسلام والمسلمين وتهيأ له المال الذي يطلب فمهّد للخلاعة في الاوساط المسلمة ومكن للشهوات فيها ان تنطلق واشاع الاختلاط والتبرج حتى في معاهد العلم فجعل المرأة طائعة ذليلة في كل ما يختاره لها حتى وقر في اذانهن ان التخلف عن الازياء العالمية والظهور بهذا الشكل من التبرج انقطاع عن الحضارة وتأخر عن موكب المدنية والتقدم.

المرحلة السابعة: وهي المرحلة الاخيرة التي حدد فيها القران الكريم نوع اللباس وفلسفته بقوله تعالى: ((يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدني ان يُعرفن فلا يؤذين...))[16].

والجلباب: هو الرداء الذي تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها - جمعه جلابيب[17] - فالنص القرآني طالب بالعفة ولباس الحشمة. انه امر بتبليغ. انه نداء عام لأزواج النبي (ص) وبناته ونساء المؤمنين. انه ينادي بحسر الازياء الفاضحة التي غزت البلاد العربية والاسلامية وذلك بأن يشيع في المجتمع طابع الاصالة الحضارية والثقة بالتقاليد الفاضلة والتاريخ الشامخ. ينادي بزي الحشمة حتى يتميز الحسن من القبيح وحتى يقطع ظاهرة التعرض او ما نسميه اليوم بـ(الحرشة) كونها ظاهرة خلقية واجتماعية لا بد من تلافيها وعلاجها.

وليس هذا مستحيل فتستطيع بيوت الازياء ان ترسم زي الطالبات بما يتسق وروح العلم والخلق والقيم الاسلامية وكذلك زي العاملة والطبيبة ولا يتعارض مع تطور الحياة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثالث: موقف الفقهاء من ظاهرة التبرج

كان للفقهاء كلام طويل في مسألة تبرج المرأة وحجابها وما يحل أن تظهره من جسدها وحدود ابداء الزينة وموقفهم من إبداء الزينة التي لا بد من ظهورها وذلك للضرورة والحرج من سترها وفي تفصيل ذلك يطول مقامه لذا اقتصرنا على اهم المسائل بإيجاز فيما يخص بحثنا هذا باعتباره ليس بحثا فقهيا بحتا اذ يكون الكلام بثلاثة محاور:

المحور الاول: ما يحل للمرأة ان تظهر من جسدها

أختلف الفقهاء فيما يحل للمرأة ان تظهره من جسدها أمام الرجال الأجانب وكانوا على ثلاثة اقوال:

القول الاول: وهو ما ذهب إليه أبو حنيفة وبعض الإمامية[1] إلى أن للمرأة الحق بإظهار الوجه والكفين والقدمين فقط مستدل بعضهم بما روي عن الامام الصادق (ع) : (قلت له ما يحل للرجل ان يرى من المرأة اذا لم يكن محرما؟ قال الوجه والكفان والقدمان)[2]

القول الثاني: وهو القول بأن إظهار الوجه والكفين بالنسبة للمرأة ليس تبرجا. وما عدا ذلك فهو تبرج محرم[3] مستدلين بـ:

1- ما فسره ابن عباس لقوله تعالى: ((ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها...))[4] وهو الوجه والكفين[5].

2- ان النبي قال لأسماء بنت ابي بكر: ((يا اسماء ان المرأة إذا بلغت المحيض لم يصل ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه))[6]

3- ان الحاجة تدعو الى كشف الوجه للبيع والشراء والكفين للأخذ والعطاء[7].

القول الثالث: ذهب اصحاب هذ القول بان المرأة لا يجوز لها ان تظهر اي شيء من جسدها مستدلين

بقوله(ص): ((...إنما هن عورة))[8] وقوله (ص): ((النساء عي وعورة))[9].

المحور الثاني: ابداء الزينة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اختلف المفسرون والفقهاء في المراد بالزينة التي وردت بالقران الكريم[10] ولهم في ذلك قولان:

القول الاول: إن الزينة أسم يقع على محاسن الخلق التي خلقها الله سبحانه وتعالى بالنسبة للإنسان وعلى سائر ما يتزين به من لباس او حلي او غير ذلك إذا اضيف الى الجسد[11]. والقول الثاني: ان أسم الزينة لا يقع على الخلقة بل ما يجعل على الجسد وقد حصروا ذلك بأمور ثلاثة هي:

1- مواد التجميل كالأصباغ والكحل والخضاب وغيرذلك.
2- الحلي.
3- الثياب.

وبناءً عليه لم يتفقوا على القدر المباح في ابداء الزينة والاصل في ذلك هو قوله تعالى: ((ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها))[12] فمن ذهب المذهب الاول في معنى الزينة يرى ان الاستثناء الآية: ((...الا ما ظهر منها)) بيان ما يجوز اظهاره من الجسد فقط وهو الوجه والكفان[13] وبصورة طبيعية تكون الثياب ضمنها ومنهم من تردد في الكفين [14] وهو ما سبق الكلام فيه. اما من ذهب ان المراد بالزينة وهو ما يضاف الى جسم الانسان فقط فقد اختلفوا على قولين:

القول الاول: يرى اصحابه ان مسالة اباحة اظهار الوجه والكفين مفرغ منها ابتداءا فاستثناء الآية: ((الا ما ظهر منها)) ناظر الى ما يضاف اليهما من زينة كالخضاب والكحل والحلي والكف[15] كون هذه المواد مما لا خلاف بجواز النظر اليها عندما لم تكن متصلة بأعضاء الجسم[16].

القول الثاني: ان الزينة المباح ظهورها هي الثياب فقط كونها لا يمكن اخفاؤها وهو ما تنظر إليه الآية.

يبقى أن مسألة إباحة ظهور الوجه وغيره مسألة اخرى تثبت بدليل آخر واستدلوا على ذلك بكون بدن المرأة كله عورة[17] وما روي عن ابن عباس في ذلك[18].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المحور الثالث: حدود ابداء الزينة

ذهب الفقهاء الى ان المرأة لا حدود لها في ابداء زينتها امام زوجها. اما الاجانب والاقارب فقد جعلوا لها حدودا في ابداء زينتها امامهم كما انهم لم يطلقوا جميع الاقارب اذن فحدود ابداء الزينة على ثلاثةِ أنواع[19].

النوع الاول: هو إبداء الزينة وما يحق لها أن تظهره أمام الاجانب. وقد مر الكلام فيه مفصلا.

النوع الثاني: وهو ما يخص به الزوج فقط. فقالوا بان الزوجين لهما ان يرى كل منهما اي جزء من جسد الاخر بل ويجب على المرأة ان تبدي زينتها بأحسن ما يمكن وبكل صور الزينة والتبرج.

النوع الثالث: وهو ما يحق للمرأة ان تبدي زينتها أمام المحارم من الاقارب والذين هم لا تتوجه ميولهم عادة للنساء ولا تثير شهواتهم بها وهم أحد عشر صنفا[20]:

1- الاباء: وان علو سواء كان من جهة الاب ام من جهة الام
2- اباء الزوج.
3- الابناء.
4- ابناء الزوج.
5- الاخوان سواء كانوا من جهة الاب او الام.
6- ابناء الاخوان.
7- ابناء الاخوات.
8- نساء المرأة فقد اختلف المفسرون في المراد بقوله تعالى: ((.... او نسائهن))[21] على قولين[22]:

الاول: ان المراد النساء المؤمنات.

الثاني: المراد بها جميع النساء وانما القول الاول محمول على الاستحباب.

9- عبيد المرأة واماؤها. وقيل من الاناث فقط.
10- التابعين غير اولي الاربة من الرجل. ويراد بهم الذين لا ملجأ لهم فيتبعوا بعض العوائل لينالوا من فضل طعامهم. بشرط ان لا يكون عندهم ميلا شهوانيا للنساء لسبب من الاسباب اما لمرض في جسدهم يمنعهم من ذلك وعقولهم او شيوخ صلحاء لا حاجة لهم بالنساء.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

11- الطفل غير المميز[23] : وهم الاطفال الذين لا يثير جسم المرأة فيهم الشعور بالجنس ولا يطيقون اتيان النساء[24].

ومما مر يمكن ان نستنتج امرين:

الاول: ان الزينة التي رخص للمرأة إبدائها هي ما سوى جسد المرأة مثل لبس الحلي والتجميل باللباس والكحل والخضاب وتحسين الشعر وغيرها مما تتخذه المرأة عادة في بيتها بمقتضى انوثتها. أما العورة فلا يحق لأي شخص عدا الزوج النظر إليها حتى ولو كانت الأم.

الثاني: ان السماح لها في إبداء الزينة. أما لرجال البيت الذين قد حرمتهم الآية الحرمة الأبدية عليهن أو التابعين الذين ليس لهم فيهن شهوة ولا في اخلاقهم ريبة. او النساء المسلمات العفيفات. او الاطفال الذين لم يظهروا على عورات النساء فالمقصود هو تحديد ابداء النساء لزينتهن في حلقة لا يخشى فيها ان تبعث زينتهن وجمالهن عواطف القلوب او تهيئ اسبابا للفوضى الجنسية.

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الرابع: أسباب التبرج

من خلال تتبعي لهذا الموضوع يبدو ان اهم اسباب التبرج في الجامعات هي:

1- التهاون بتطبيق نظام الزي الموجود. فنظام الزي الموحد. هو قانون يفرض بموجبه على الطالب الجامعي زياً خاصاً به والتقيد بلون واحد او أكثر لذلك الزي. فهذا النظام بالإضافة انه يزيل او يخفف بشكل كبير الفوارق الطبقية فانه يقوض من ظاهرة الموضة او الأزياء الحديثة المستوردة كونه يفرض نوع اللباس ولونه.

2- ضعف الوازع الديني. اننا نلاحظ فتياتنا وشبابنا لا يفهمون شيئا من الاحكام الدينية فكأنك حين تكلمهم بالقيم والخلق الاسلامية انما تريد منهم الظهور بمظهر الرجعية والنكوص والذي يبدوا ان أحد الاسباب في ذلك هو عدم الاهتمام المطلوب بتدريس مادة التربية الاسلامية في المراحل التي تسبق المرحلة الجامعية.

3- الفراغ. فالفراغ من الاسباب المهمة في انتشار ظاهرة التبرج في الاوساط الجامعية فالطالب عموما عندما يشعر بان لديه وقتا غير مستغل يسعى الى عمل ما او تقليده. يقول أحد الباحثين الاجتماعيين (ومن العوامل التي تؤدي الى زيادة الاهتمام بالمودة والركض ورائها الفراغ الممل)[1].

4- ضعف سيطرة الاسرة. ان الثقل الاكبر للتربية يقع على عاتق الاسرة فلها دور فعال في الاخذ بيد شبابنا وفتياتنا الى الطريق السوي. طريق الالتزام بالخلق الاسلامية العربية طريق الحشمة والتعفف يقول الرسول (ص): ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))[2] فلا إثر ملحوظ للآباء على سلوك ابنائهم. وما ظهور بعض الظواهر كالجرائم بأنواعها والتبرج الخليع وتداول اشرطة الفيديو غير المباحة وما الى ذلك من ظواهر الا نتيجة الضعف التربوي للأسرة في الاغلب. ومثل هذه الظاهرة من الصعوبة الوقوف بوجهها من جانب واحد كالدولة مثلا الا بتضامن كل من المجتمع والاسرة والمدرسة للإحاطة بها وتقويضها على الاقل.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

النتائج والتوصيات:

اولا- النتائج

ان انتشار ظاهرة التبرج بهذا الشكل وكما نشاهده في مراكزنا العلمية يلحق ضرراً ليس على الجامعة فحسب بل على المجتمع وبالتالي على البلد كله وهذا ما يسعى اليه الاستعمار الحديث والذي نجح في ان يجعل من شبابنا في ان يقرأ او يسمع هذا النوع من الكلام- الكلام الذي يدعو الى لباس الحشمة والعفة - يجد فيه نوعا من الغرابة ويصف صاحبه بالرجعية والنكوص محتجا فيما وصل اليه عالم الغرب من التقدم ظاناً ان هذا العالم لم يصل الى هذه الدرجة من الرقي والتقدم حتى تجاوز هذه المرحلة. فهو الذي روج اليه حملات التبشير بعد ان وقف مفكروهم ومصلحوهم[3] عاجزين عن جمح هذا التيار والذي افرزته ظروف خاصة بهم وعموما فان اهم نتائج انتشار هذه الظاهرة في الجامعات هي:

1- الفوضى الخلقية
2- تدني المستوى العلمي
3- عدم السيطرة الادارية في الجامعات
4- كثرت المشاكل الاجتماعية الناتجة عن هذه الظاهرة
5- انتشار بعض الجرائم مثل جرائم القتل والسرقة والخطف والسلب بين صفوف الطلبة سعيا للحصول على المال وذلك للتسابق على اقتناص الفريسة الافضل.

ثانيا- التوصيات

1- الدعوة الى تطبيق نظام الزي الموحد في الجامعات بشكل جدي ومضبوط.
2- الدعوة الى الإكثار من البرامج الاجتماعية بكل وسائلها لنشر الفضيلة ونبذ الرذيلة والحد من طغيان جانب اللهو سواء كان في التمثيل أو الغناء أو التأليف.
3- امتصاص اوقات الفراغ عند الطلبة وذلك عن طريق:

أ- توفير فرص عمل لهم سواء كان اثناء الدراسة او في العطل بما يتناسب وظروفهم واختصاصهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ب- وضع مفردات مركزية دقيقة ودعوة الاساتذة الى عدم التهاون بتطبيقها بالكامل وعدم التساهل بالأمور العلمية.

4- نشر الوعي الديني عند الطلبة في المرحلة الجامعية والمراحل السابقة لها.

5- تشجيع الطلبة على الزواج وتهيئ الظروف المناسبة. فعلى سبيل المثال:

انشاء جمعيات خيرية مدعومة من الدولة[4] لتوفير مستلزمات الزواج وتسليمها عينا الى الشباب المعوزين.

فالزواج هو العودة الى سنة الله وطبائع الاشياء التي طبعها الله عليها وهو العلاج الوحيد الذي عرضه القران الكريم[5] بعد ان امر المؤمنين والمؤمنات بغض الابصاروالتعفف وعدم التبرج وقطع سبل الزنا واتيان الفاحشة.

فالطالب بدلا من ان يتجه الى اغواء زميلته او خداعها باي لون يمكنه تزوجها بعد ان تيسر له الدولة سبل الزواج وتذلل الصعاب له.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

الهوامش:

1- ابن منظور، لسان العرب، مادة برج. الراغب الاصفهاني ابي القاسم الحسين بن محمد، مفردات غريب القرآن، المكتبة المرتضوية، طهران، ص 41.، الفيروزابادي، تاج العروس، الزبيدي، محمد مرتضى – مادة برج.

2- الرازي، فخر الدين، مفاتيح الغيب، دار الفكر-بيروت ج23 ص206. الموسوي، عبد الاعلى، مطبعة الآداب، نجف، ج5، ص226.

3- سورة النوراية (30 - 31)

4- سورة النوراية (31)0

5- سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6ص93، داراحياء التراث العربي، بيروت ط7 ،1971م.

6- النور31

7- سيد قطب، في ظلال القرآن، ج6، ص93.

8- ابن منظور، لسان العرب.

9- الطبطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، طبع لبنان-ط2-1973-ج15ص112-.

10- الاعراف 26

11- محمد بن المرتضى، تفسير الصافي، طبع طهران- ج1ص570

12- محمد بن المرتضى، تفسير الصافي، ج1ص573

13- العاملي الحر، وسائل الشيعة، باب 8 من ابواب احكام الملابس. تفسير الصافي مج1ص573-574

14- النور، 31

15- الاحزاب، 32

16- الطوسي، محمد بن الحسن، تفسير البيان، نجف-1998 ج8 ص306

17- الاحزاب 33

18- الاحزاب، 59

19- ابن الاثير، مجد الدين ابي السعادات بن محمد الجزري، ج1 ص283- مطبعة عيسى البابي الحلبي

20- الهوامش:

21- ابن قدامة، المغني، ج1 ص 641. المحقق الحلي، شرائع الاسلام، ج1 ص 71. النجفي، محمد بن الحسن، جواهر الكلام، ج8، ص171-172 .

22- الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة في تحصيل الشريعة، -باب 19 حديث 12 من ابواب مقدمات النكاح، طبع بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

23- وممن ذهب الى هذا القول، جمهور الحنابلة وبض الامامية ومالك والاوزاعي والشافعي وجمهور الحنفية. انظر المغني لأبن قدامة1\641. الجصاص، ابي بكر محمد بن علي، احكام القران، دار الكتاب العربي-بيروت-ج1 ص316 جواهر الكلام ج8 ص169-171، االلكهوني، محمد بن باقر، سداء الرغاب في مسالة الحجاب، طبع حجر المطبعة المرتضوية- نجف ص26.

24- النور30.

25- ابن قدامة، المغني، ج1، ص641 .

26- ابن داود، سنن ابن داود، باب 31 من ابواب احتكم الناس .

27- ذهب الى هذا القول، جمهورالشافعية وبعض الامامية والحنابلة. انظرابن قدامة، المغني ج1 ص641. الجزيري، عبد الرحمان الفقه على المذاهب الاربعة، طبع بيروت-ج1 ص192. اللكهوني، محمد باقر، اسداء الرغاب في مسالة الحجاب، ص6

28- الحر العاملي، وسائل الشيعة، باب 88، من ابواب مقدمات النكاح وآدابه حديث 2.

29- المصدر السابق-باب 131 حديث -1-0

30- النور، 30.

31- الرازي، مفاتيح الغيب، ج23 ص206. الموسوي، السيد عبد الاعلى، ج5 ص226.

32- النور30.

33- الرازي، مفاتيح الغيب، ج23 ص206/ وانظر ايضا جواهر الكلام ج8 ص169

34- للجصاص، وهو ما ذهب اليه محمد بن الحسن الشيباني احكام القران، ج1 ص95

35- الجصاص،احكام القرآن، ج1 ص 95 ،مهذب الاحكام – الموسوي ج 5\220، مستمسك العروة الوثقى-السيد محسن الحكيم – ج14 ص27.

36- مفاتيح الغيب-ج23 ص207

37- انظر اللكهوني، محمد باقر، اسداء الرغاب في مسالة الحجاب المطبعة المرتضوية-، جف ص6، وانظر ما يشير الى ذلك من أحاديث ص9 من هذا البحث

38- ظ: الجصاص، احكام القران، ج1 ص195

39- عن الامام ابي جعفر الباقر (ع) في قوله تعالى ((ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها)) فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار. والزينة ثلاثة: زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج: فأما زينة الناس فقد ذكرنا واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما أسفل منه وما زينة الزوج فالجسد كله. انظر الطوسي، مرزة حسين مستدرك الوسائل، طبع حجرباب 84 حديث 3 من ابواب عقد النكاح وآدابه.

40- وقد حدد القران الكريم ذل بقوله تعالى: ((ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او اباءهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن

العدد: 2
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)) سورة النور الآية 30

41- النور30

42- الفخر الرازي، مفاتيح الغيب ج23 ص208.

43- اختلف الفقهاء في تحديد مفهوم التمييزلكن بعض الفقهاء اول وضع سنا معينة فجعلوا سن السابعة حدا لذلك استنادا لما روي ان النبي (ص) فال: ((مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع)) واستند بعضهم الى ان هذا السن تنتهي به حضانة الانسان الصغير. انظر: السرخسي، شمس الدين، المبسوط ط2 ج24 ص162، ابن عابدين الدر المختار مع حاشية ابن عابدين – طبع بيروت- ج4 ص275، ادارة اموال القاصرين سنا في الفق الاسلامي –للباحث- رسالة ماجستير على الالةالاتبة ص31-32.

44- الرازي، مفاتيح الغيب، ج23 ص210

45-

46- الكعبي، حاتم، حركات المودة، مطبعة الديوانية- الديوانية ،1971، ص192

47- ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، ج2، ص236.

48- فقد ذكر أحدهم في مجله امريكية قوله: (عوامل شيطانية ثلاثة يحيط ثالوثها بدنيانا اليوم وهي جميعها في تسعير سعير لأهل الارض. اولهما الادب الفاحش الخليع لا يفتا يزداد وقاحته ورواجه بعد الحرب العالمية بسرعة عجيبة والثاني: الافلام السينمائية التي لا تذكي في الناس عواطف الحب الشواني فحسب. بل تلقنهم دروسا علمية في بابه. والثالث انحطاط المستوى الخلقي في عامة النساء والذي يظهر في ملابسهن. بل في عريهن. وفي اكثارهن التدخين واختلاطهن بالرجال بلا قيد ولا التزام. هذه المفاسد الثلاثة فينا الى ازدياد وانتشار بتوالي الايام. ولا بد ان يكون مالها زوال الحضارة واجتماع النصرانيين وفنائهما اخر الامر. فان نحن لم نحد من طغيانهما فلا جرم ان يأتي تاريخنا متشابها لتاريخ الرومان ومن تبعهم من سائر الامم قد اوردهم هذا الاتباع للأهواء والشهوات موارد الهلكة والفناء مع ما كانوا من خمورونساء مشاغل الرقص واللهوالغناء) نقلا عن كتاب الحجاب- عبد الاعلى المودودي-ص129-130 وتقول الكاتبة (ايني رورد): (الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة .... الخادمة والرقيق ينعمان بالرغد عيش ويعاملان كما يعامل اولاد البيت ولا تمس الاعراض بسوء. نعم انه العار على بلاد الانكليز ان تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال) مجلة المنار 486/4 نقلا عن كتاب- النظام التربوي في الاسلام –باقر شريف القرشي-ص605-مطبعة نديم- بغداد

49- ومن طرق الدعم: أ- الدعم المادي النقدي المباشر. ب- الدعم بموارد غير نقدية واستثمارها لهم كالأراضي الزراعية والقطع التجارية وما الى ذلك، ج- تخصيص قطع اراضي سكنية لهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

50- قال الله تعالى: ((وانكحوا الايامى والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم، وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله)) النور(31-32)

المصادر والمراجع:

القران الكريم

- احكام القران- ابي بكر- احمد بن علي الجصاص - دار الكتاب العربي- بيروت
- ادارة اموال القاصر سناً في الفقه الاسلامي - للباحث- رسالة ماجستير مطبوعة على الالة الكاتبة-1989.
- اسداء الرغاب في مسالة الحجاب محمد باقر اللكهوني- طبع حجر في المطبعة المرتضوية - النجف
- تاج العروس - محمد مرتضى الزبيدي، طبعة بيروت.
- تفسير التبيان، محمد بن الحسن الطوسي-تحقيق-احمد حبيب قصي - مطبعة النعمان- النجف - 1968.
- تفسير الصافي - محمد بن المرتضى - طبع حجر- طهران.
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب - محمد بن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بـ(فخر الدين الرازي) - دار الفكر- بيروت.
- جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام، محمد حسن النجفي-مطبعة النجف- نشر دار الكتب الاسلامية- النجف- ط6-1380هـ.
- الحجاب عبد الاعلى المودودي- تعريب: محمد كاظم السباق - دار الفكر الاسلامي- ط5 - 1959م.
- حركات المودة، حاتم الكعبي- مطبعة الديوانية – الديوانية -1971م.
- الدر المختار مع حاشية ابن عابدين عليه، محمد بن علي الحصكفي-دار احياء التراث العربي- بيروت.
- سنن ابي داوود، سليمان بن الاشعث الازدي السجستاني- نشر دار الكتاب العربي- بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491

- شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، ابي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بـ (المحقق الحلي) -مطبعة الاداب-النجف-ط1-1969م.
- الفقه على المذاهب الاربعة، عبد الرحمن الجزيري- طبع بيروت.
- في ظلال القران، سيد قطب- دار احياء التراث العربي - بيروت ط7-1971م.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي - دار العلم للجميع- بيروت.
- المغني مع الشرح الكبير، ابو محمد عبد الله بن احمد بن قدامة - ط1-مطبعة المنار- مصر-1348هـ.
- مستدرك وسائل الشيعة، ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي-طبع حجر.
- مستمسك العروة الوثقى، السيد محسن الحكيم، مطبعة الآداب نجف.
- مفردات غريب القران، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ (الراغب الاصفهاني) - المكتبة المرتضوية.
- الميزان في تفسير القران، محمد حسين الطباطبائي - طبع لبنان - ط2.
- مهذب الاحكام، السيد عبد الاعلى الموسوي السبزواري - مطبعة الآداب – النجف – 1977.
- لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن المنظور- دار صادر- بيروت.
- النظام التربوي في الاسلام، باقر شريف القرشي - مطبعة نديم – بغداد.
- النهاية في غريب الحديث والاثر، مجد الدين ابي السعادات بن محمد الجزري المعروف بـ (ابن كثير) - مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- وسائل الشيعة في تحصيل مسائل الشريعة، محمد بن الحسن الحر العاملي- طبعة بيروت.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i2.8491